على نفسه بنحن واحده فقال ان لفظه واحده تقرر الوحده التي في نحن فيصح ان تكون
تاكيدًا فاجاب بان نحن وان دلت على الوحده لكن دلالة تضمن لا مطابقة لان مدلولها
بالمطابقة نحن موصوف بالوحده فمجرد الوحده مدلول هذه اللفظة تضمنا لا مطابقة
ولقايل ان يقول المدلول اعم من المدلول بالتضمن والمدلول بالمطابقة وكل
مدلول المتبوع امر ذلك المتبوع وشانه سوا كان ذلك مطابقة او تضمنا او التزاما
وايضا اجمعون في قولك جاني الرجال اجمعون يقرر مدلول القوم تضمنا لا
مطابقة لان كونهم مجتمعين في المجي بحيث لم يخرج منه احد منهم مدلول اللفظ
من حيث كونه جمعا معرفا باللام المشار بها الى رجال معينين لا مدلول اصل الكلمة
اعني كونهم رجالا لا مجتمعين وهو مركب من الرجال ومن اجتماعهم وكذا جاني
الرجلان كلاهما لفظه كلا موضوعه للاثنينية التي هي مدلول الرجلان ضمنا
وهو مع ذلك تاكيد فان قلت بل معنى كلاهما في جاني الزيدان كلاهما كلا الزيدين
وكلا الزيدين هما الزيدان فمفهوم التاكيد مفهوم المؤكد مطابقة وكذا معنى
اجمعون اجمعهم على ما هو مذهب الخليل ومعنى اجمع القوم معنى القوم
مطابقة قلت هذا وهم لان التاكيد هو كلا المضاف ومعناه الاثنان لا هما
الذي هو المضاف اليه الذي هو مدلول الزيدين فمعنى كلا الزيدين اثناهما
الا انه لم يستعمل لفظ اثناهما والاثنان مدلول لفظ الزيدين ضمنا لا مطابقة
واعلم انهم اذا ارادوا الوحده والاثنينيه والاجتماع لا باعتبار نسبه
الفعل لم يضيفوا هذه الالفاظ الدالة على هذه المعاني نحو جاني رجل واحد ورجلان
اثنان ورجال جماعة مع قصد تعيين عدد الجماعة تقول جاني رجال ثلثة او اربعة
او خمسة وعلى هذا القياس اما اذا ارادوا الوحده والاثنينيه والاجتماع
باعتبار نسبه الفعل اضافوا الالفاظ الدالة على هذه المعاني الا لفظ جميع
فان الاغلب فيه قطعه عن الاضافة مع قصد اجتماع المذكورين باعتبار
نسبه الفعل وهذه الالفاظ باعتبار هذا المعنى على ضروب فبعضها
لم يجي الا منصوبا على الحال وهو وحده فقط تقول جاني زيد وحده اي لم
يشاركه احد في المجي وبعضها لم يجي الا تابعا على انه تاكيد وهو كلا ومعناه
اثنان كما ذكرنا الا ان اثنان لم يستعمل مضافا في المشهور الفصيح استغنا
بكلا ويستعمل العوام نحو بالزيدين اثنيهما واجمعون ومتصرفاته واخواته
مثل كلا لا يجي الا تابعة مضافا فيه في التقدير على راي الخليل وربما
ينصب جمعا وجمع حالين كجاتني القبيلة جمعا والقبايل جمع وهو قليل
وقد يضاف جاجمع اضافة ظاهرة فيؤكد به لكن بتا زايده نحو جاني القوم
باجمعهم ولا يصح جاني القوم اجمعهم بخلاف عينه وثلثه بعينه واما جميع
فهو بمعنى اجمعين ويستعمل على احد ثلثة اوجه اما مقطوعا عن الاضافة
حالا كقوله تعالى عسى الله ان ياتيني بهم جميعا اي بهم اجمعين وليس بمعنى

المجتمعين في حال المجي وان اريد ذلك المعنى فقيل ياتيني بهم معا بل معناه انه لا يتخلف
منهم احد اجمعوا في الاتيان او افترقوا كاجمعين من حيث المعنى سوا واما مضافا
غير تاكيد يليه العوامل نحو رايت جميع القوم ورايت جميعهم واما مضافا تاكيدا
وهو اقل الثلثة نحو جاني القوم جميعهم ، وبعضها يستعمل مرة تابعا على التاكيد
ومرة حالا وذلك من الثلثة فما فوقها كما مر في باب الحال نحو جاني القوم ثلثتهم
وجاوني ثلثتهم ولا يؤكد بثلثة واخواتها الا بعد ان يعرف المخاطب كمية العدد
قبل ذكر لفظ التاكيد والا لم يكن تاكيدا بخلاف الوصف في نحو جاني رجال ثلثة
فتبين بهذا انك تقول في الوصف واحد واثنان وجماعة لتعيين العدد وثلثة
واربعة فصاعدا لتعيين العدد وتقول في التاكيد والحال وهما بمعنى واحد
ههنا وحده وكلاهما واجمعون واخواته لتعيين العدد وثلثتهم واربعتهم
فما فوق ذلك لتعيين العدد فاذا قصدت بها الوصف لم يكن في هذه الالفاظ
نظر الى نسبة الفعل الى متبوعاتها واذا قصدت بها التاكيد او الحال فلا بد
من النظر الى متبوعاتها او صاحبها بمعنى انه يشمل ذلك الفعل جميع افراد المتبوع
والصاحب فعلمنا انه لا فرق بين هذه الالفاظ توكيد وصفات الا بالنظر الى شمول
النسبه فلا تخرج هذه الالفاظ صفات عن حد التاكيد الا بقوله او الشمول
والاقمعنا لم يؤكد او وصفه سوا قال المصنف يدخل فيه عطف البيان في قولك يقول
ابو المتبوع ويخرج بقولنا في النسبه او الشمول اقول ان كان يعني التقرير ما ذكر
وهو تحقيق ما ثبت في اللفظ ودل عليه وليس جميع ما هو عطف بيان مدلولا
عليه بلفظ المتبوع نحو جاني زيد العالم والفاضل عمرو اذ لا دلالة للعالم على
زيد بل انما دل بعض متبوعاته عليه وذلك مع قلة الاشتراك نحو
اقسم بالله ابو حفص عمر ، اذا فرضنا انه ليس هنا كمن يسمى بابي حفص
الا اثنان او ثلثة وان كان المراد بالتقرير التوضيح فالوصف داخل فيه ايضا
وان كان شيا اخر فليس بواضح وينبغي صيانة الحدود من مثل هذه المحتملات
قوله وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير لفظ الاول مثل جاء زيد زيد ويجري
في الالفاظ كلها والمعنوي الفاظ محفوظة وهي نفسه وعينه وكلاهما
وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان باختلاف
صيغهما وضميرهما تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن والثاني
للمثنى كلاهما كلتاهما والباقي لغير المثنى باختلاف الضمير في كله
وكلها وكلهما وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي
اجمع جمعا اجمعون جمع **اعلم** ان التاكيد
اما لتقرير شمول النسبه وهو ان يكون من حيث المعنى بانهم من المتبوع تضمنا وذلك
بكلا وكل واجمع وثلثتهم واربعتهم ونحو ذلك واما لتقرير اصل النسبه وهو اما
بتكرير اللفظ الاول او بتكرير ما دل عليه المتبوع مطابقة وذلك بلفظي النفس والعين

Copyright © King Saud University

في عوض
كل مضافا ام
فيما فوقها

مخصوصة

والمجموع وكذا بالجمع الا واحده
بجوز انه عينه

مجتمعين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)